



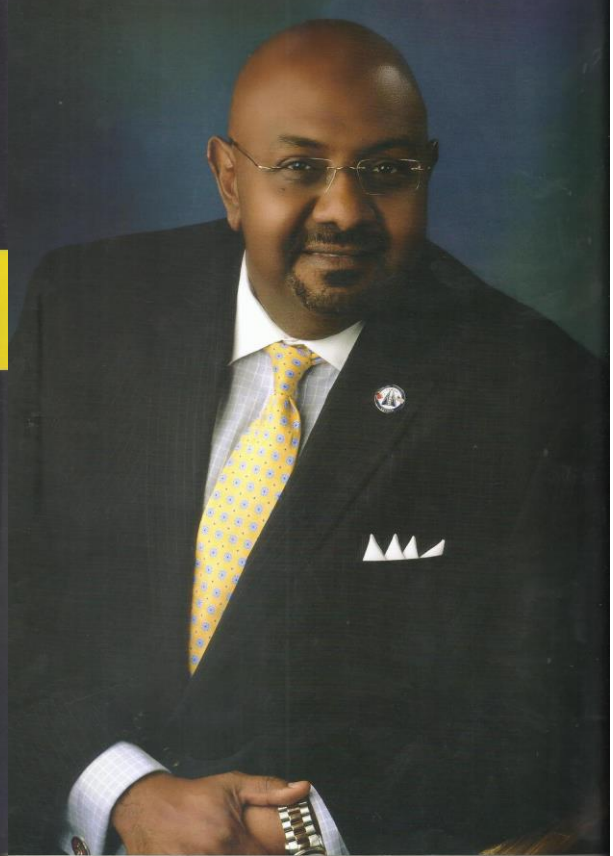
## تجارب استثنائية

مع

### دكتور الصادق عمر خلف الله

تشرق (حواسر) عبر هذا الباب الجديد أن تستضيف تجارب وخبرات نوعية مثلت السودان في محافل إقليمية وعربية ودولية، كما يستضيف هذا الباب تجارب مختلفة في دنيا المال والأعمال والإدارة طرقت مناهج غير تقليدية وتفوقت.. يحمل خيلاً على هذه المساحة الدكتور الصادق عمر خلف الله، وهو أكاديمي وباحث في الشؤون الخارجية وكبير محللي الشؤون الأفريقية بقناة العرة، ود. الصادق من المهاجرين الذي كتبوا قصة نجاح واسعة في الولايات المتحدة الأمريكية.. لم يرض أن يكون هامشاً مهاجراً، بل عمل في قلب المؤسسات الأمريكية. ويكتب مقالات شهرية في الراشاشن تايمز (واشنطن) و(برويك) و(ديلي كولار) ويشغل الآن منصب رئيس المجلس البحريني الأمريكي. التقينا فكانت هذه حزمة شوية..

تصوير: ستوديو ماجيستك



وأقننا عدة مقارنات في البحرين، والمجلس أقام ملتقى البحرين الدولي، وأجبرنا ستة وفود للكونغرس لزيارة البحرين - ماذا أضفنا لك تجربة الحياة والعمل في الولايات المتحدة الأمريكية؟ تجربة الحياة ثلاث وعشرين سنة أضفنا إلى الكثير. أهم شيء الانفتاح على الآخر وعدم التسرع بالحكم على الثقافات الغربية وغير الغربية.. عندما يحسن العالم المحيط ببولتك للتقانات مع الجميع بحترام، ولقد أمة دعوة مستمرة لحوار الأديان والحضارات كد جسور الثقة والتفاهم بين أمم العالم وشعوبه وعيناً احترام هذا التنوع.

- آلاف الشباب الآن ينجحون بالهجرة من وطنهم إلى أمريكا أو الغرب عموماً.. فيم تصحون بالتشارك من قضايا المهاجرين؟ أولاً لابد من وجود خطة واضحة للهجرة، وإذا لم تتم من وقت مبكر فلا جدوى منها، فلهاجر يحتاج على الأقل إلى عشر سنوات لئتم بجهه بالكامل في منظومة الحياة الاقتصادية والاجتماعية. والمصعب يعتقد أن الهجرة تمثل مفتاحاً للعولم.. بالعكس، قد تعقد الهجرة المشاكل النفسية والزوجية والاجتماعية أكثر.. الهجرة أو الاشراب بغرض الدراسة واكتساب ثقافة جديدة شيء جميل ومطلوب.

التي درست في مرحلة البكالوريوس على نفقة والدك، أما الماجستير والدكتوراه فقد تحصلت على منحة دراسية.

مجمعات العمل؟ عملت في بنك (مونتريال) في كندا بعد التخرج لمدة ثلاث سنوات، بعدها في مرحلة الماجستير عملت أستاذة في كلية جامعة (ميرييلاند). ثم عملت مديراً لإدارة التدريب والتطوير بجامعة (فرجينيا). وكنت أعمل باحثاً بالمرکز نفسه، ثم بعد الدكتوراه استمرت وظيفتي أستاذة جامعية وبعد انتخابي حاكم فرجينيا (توم كين) عملت مساعداً له لشؤون المهاجرين، وفي خلال هذه الفترة ترأست (معهد فرجينيا الدولي للسلام).. وعشجال العمل الاجتماعي كنت رئيس مجلس أمناء المؤسسة الإسلامية، وبعدها رئيس مركز (ابن رشد) الثقافي العربي الأمريكي، وعضو مجلس إدارة كلية (سنفورا).

- منحت بعداً من الجوائز في مسيرتك هذه؟ أعتز جداً بجائزة حاكم فرجينيا للخدمات الإنسانية في العام ٢٠٠٨، بعدها أُنشيت سفير سلام من قبل المنظمة العالمية للسلام.

- الآن تعمل رئيساً لمجلس الأمريكي البحريني.. ما هو دور وطبيعة هذا المجلس؟ هو مجلس اقتصادي سياسي لتنظيم العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية والبحرين.

د. الصادق أولاً مرجعاً لك في السودان وتريد بداية أن تعرفه على أولى خطوات دكتور الصادق في ربيع البقعة قبل أن يصبح اسمك على السمع واليخبر؟ أولاً أشكر مجلة (حواسر) على هذا التكرم والأريحية وحسن استقبالي والحنفاة التي تشبها سواء في مكاتب المجلة أو في الندوة الأسري التي غمرني به رئيس تحريرها الأخ طارق شريف.. فله التحية.. ولدت في بيت المال كأبي مطلق أمدماني، ولأن والدي كان قاضياً فقد تنقلت في عدد من مديريات السودان حتى قبل أن التحق بالمدرسة انتدب والدي إلى البحرين، حيث استقرت الأسرة وأكملت تعليمي الأساسي والثانوي حتى المرحلة الجامعية السنة الأولى فقط.

- بعدها كانت الهجرة إلى أمريكا؟ ليست هجرة بالمعنى المفسود. كان اكتمال الدراسة الجامعية وبانفعل أكملها بجامعة (لوريانا) وبحصلت في العلوم الهندسية (حاسوب) بعدها عملت على الماجستير من جامعة (ميرييلاند). ثم الدكتوراه في الإدارة والعلوم السياسية من فرجينيا (كومونولث).

- لك تجربة في كندا أيضاً؟ عملت بكندا فقط ثلاث سنوات، ولكن تجربتي مع الولايات المتحدة استمرت إلى ثلاث وعشرين سنة، والذي أود أن أقوله